

وذلك حماية لأصحاب الريع العقاري والمصرفية والمتهربين من دفع الضرائب والمتمنعين عن دفع نسب زهيدة من أرباحهم الخيالية، كما هو حاصل مع خاطفي الاملاك البحرية، ومع كثير من سارقي أموال الدولة والمتمنعين بالمجسوبيات والرشاوى والترزيما وغير ذلك من مصادر لا تعد ولا تحصى.

سيناريو السيئورة يطير المؤسسات والسلسلة

لذلك فما جرى في يوم جلسة سلسلة الرتب والرواتب أمس، ليس مجرد خلاف على هذه السلسلة فقط، بقدر ما كان يشكل لبّ القضية، وهي أزمة هذا النظام وخطة تعطيل الدولة ومؤسساتها.

والقطبة المخفية ـ المكشوفة كانت بتدبير وسيناريو مهندس تيار «المستقل» فؤاد السيئورة الذي تلقى موقف حلفائه المسيحيين في 14 آذار ليوسع دائرة التعطيل، فيطاول عمل المجلس التشريعي، على رغم اعترافه بهذا الحق قبل يوم من الجلسة، ويحول عاصفة تمام سلام إلى حكومة تصريف أعمال ليصطاد ثلاثة عصفور بحجر واحد، وهي تعطيل المجلس وتعطيل الحكومة والقضاء على السلسلة. هكذا أرادها السيئورة وفعلها مستفيداً أيضاً من التازم الطارئ على العلاقة بين وزير التربية وهيئة التنسيق النقابية حول الامتحانات الرسمية.

تحذيرات بري

وحيال هذا الانقلاب، كما عبّر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمام زواره مساء أمس، كان لا بد لرئيس المجلس من أن يطلق رسالة تحذيرية في كل اتجاه، فيحذر من تعطيل الحكومة والمجلس بحجة الشغور الرئاسي مع حرصه وتأكيد على أولوية هذا الاستحقاق ويكشف بذلك النيات والأهداف المتوقعة للمقاطعين ومنها ضرب السلسلة ومنع إقرار موازنة جديدة موعودة وقانون جديد للانتخابات وتعطيل الانتخابات النيابية المقبلة.

هكذا كشف الرئيس بري أمام النواب في جلسة السلسلة قبل رفعها لعدم اكتمال التصاب. هذا المشهد التعطيلي الذي يشكل خطراً على النظام بكامله، كما عبّر لإعاً أمام زواره مساء، فالمسألة ليست مسألة سلسلة وامتحانات كما أكد بقدر ما هي مسألة تعطيل الدولة والمؤسسات.

والإنكى من ذلك، فإن السيئورة لم يتطرق إلى مقاطعة الجلسة خافية أنية الانقلاب على التشريع وتخليخ مسار الحكومة لمصالح تكاد تكون شخصية، لا سيما أن الرئيس سلام حضر إلى

تيار المستقبل يتفّرج ... (تتمة ص1)

المجلس واكد للرئيس بري أنه مع التشريع، وناقش معه كيفية تحريك عمل الحكومة المعطل. كما أنّ النائب بهية الحريري حضرت أيضاً في إشارة لافتة للتعبير عن التباين مع السيئورة في شأن التعاطي مع السلسلة.

هيئة التنسيق تصعد

وردأ على تعطيل الجلسة التشريعية، رفعت هيئة التنسيق النقابية من تحريكها التصديدي، فنذت اعتصام مفتوحا ليلاً ـ نهاراً في وزارة التربية للحوول دون إخراج الأسلكة من دائرة الامتحانات. ويعد ظهر أمس عقد اجتماع مطول بين الوزير بو صعب وهيئة التنسيق استمر لأكثر من ثلاث ساعات لم ينته إلى توافق نتيجة إصرار وزير التربية على إجراء الامتحانات يوم غد الخميس، على رغم أنّ الهيئة طلبت منه تأجيل الامتحانات لأيام عدة لأنه لا يمكن إجراؤها يوم غد لأسباب تقنية تتعلق بالتحضيرات المطلوبة لإجرائها.

ويعد اتصالات على مستويات سياسية متعددة، خصوصاً مع الرئيس بري ورئيس الحكومة والعماد وعن أطراف أخرى، عقد اجتماع ثان بين الوزير بو صعب وهيئة التنسيق بحضور النائب علي بزّي موفداً من الرئيس بري، ومسؤولين من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وذلك قرابة الحادية عشرة ليلاً في وزارة التربية، وبعد قرابة الساعة، عقد الوزير بو صعب مؤتمراً صحافياً بحضور بزّي وهيئة التنسيق أعلن فيه عن تأجيل الامتحانات لمدة 24 ساعة بعد أن تجاوبت الهيئة مع مطلب إشراف المعلمين على الامتحانات. وأوضح وزير التربية أنه كان يتجه إلى الإعلان عن إلغاء الامتحانات واعطاء إفادات، لكن تجاوب الهيئة مع مطلب الإشراف على الامتحانات ولأنهم يرفضون ضرب الشهادة الرسمية، اتخذوا القرار بالإشراف على الامتحانات. لكنه أوضح أنّ الهيئة لن تصحح الامتحانات وتعلن النتائج إذا لم يتم إقرار السلسلة.

أما عضو هيئة التنسيق النقابية حنا غريب فأوضح أنه جرى الاتفاق مع الوزير بو صعب أنه لن يتم التصحيح ولن تصدر النتائج قبل إقرار السلسلة، موضحاً أن هذا القرار يؤكّد حرص الهيئة على الشهادة الرسمية وعلى الطلاب، موضحاً أنّ الهيئة كما تدافع عن السلسلة تدافع عن الشهادة الرسمية وعن مستقبل الطلاب.

عدم التوافق يعطل الحكومة

على صعيد آخر، تدخل الحكومة في مشكلة جدول الأعمال والتوافق، واستعدت جلسة لمجلس الوزراء غدًا الخميس برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام في العاشرة صباحاً.

البناء

واكد مصدر وزاري له«البناء» أنّ الجلسة ستناقش بنود جدول الأعمال الذي وزع منذ نحو أسبوعين، إضافة إلى استكمال البحث في آلية عمل الحكومة في ظل الشغور الرئاسي، متمنياً أن يحصل توافق بخصوص جدول الأعمال، لأنّ عدم التوافق من شأنه أن يعطل الحكومة ويضرب مصالح الناس على غرار مجلس النواب المشلول لأسباب سياسية.

وإذ أشار المصدر إلى أنه كان من المفترض أن تحصل اتصالات لتسهيل عمل الحكومة، لفت إلى أنّ السلسلة والامتحانات الرسمية خُففت المساعي، أملاً أن تكون النوايا حسنة وأن يتمّ الاتفاق على آلية تسهل عمل الحكومة، مشيراً إلى أنّ الدستور أناط صلاحيات رئيس الجمهورية في ظل الشغور بمجلس الوزراء مجتمعاً، باستثناء نقطة واحدة لم يشر إليها والتي تعدّ فقرة في الدستور وهي كيف نصرر الرئيس ومن يوقعها. وأشار إلى أنّ القرار الذي يحتاج إلى توقيع العموم يتطلب توقيع 24 وزيراً.

لا خطر على مجلس الوزراء

واكد مصدر كتائبي له«البناء» أنّ هناك اتفاقاً بين القوى السياسية بالحفاظ على مؤسسة مجلس الوزراء كمؤسسة عاملة، وذلك لتسيير شؤون المواطنين بالحدّ المعقول، لافتاً إلى أن لا خطر على استمرارية عمل المجلس في ظل المقاطعة لمجلس النواب، واكد المصدر أنّ سلسلة الرتب والرواتب هي فوق قدرة الدولة، ولن يكون هناك سلسلة إلا إذا كان هناك اقتصاد متناسق.

النظام السياسي يتعرّض لهزاتات

واكد النائب علاء الدين ترو له«البناء» أنّ الحكومة معطلة تحت شعار الصلاحيات، مشيراً إلى أنّ التعطيل في المجلس النيابي ومجلس الوزراء من شأنه أن يؤدي إلى شلل المؤسسات وتعريض البلد لمخاطر كبيرة. وتحدّث ترو عن أنّ النظام السياسي يتعرّض لهزاتّات عنيفة نتيجة الفراغ الرئاسي والتعطيل، وهذا يشكل خطراً على مصير البلد.

فرنسا تدعم المجلس والحكومة

في موازاة ذلك، أكد الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، «أن فرنسا تلتزم بإبقاء لبنان بين اللبانيين الذين نال دعم المجتمع الدولي»، وأوضح «أن باريس تؤكد ضرورة مساندة المؤسسات اللبنانية والحفاظ على التوازن الذي تؤمنه هذه المؤسسات بموجب اتفاق الطائف». ولهذه الغاية زار السفير الفرنسي باتريس باولي الرئيس تمام سلام في السراي الحكومية ونقل إليه دعم بلاده للحكومة التي يرأسها.

الكرملين يكشف ... (تتمة ص1)

بنيات نحو مستقبل أفضل. جاء ذلك في وقت بدأت السلطات السورية أمس، الإفراج عن المعتقلين الذين شملهم مرسوم العفو الذي أصدره الرئيس الأسد، حيث تم إطلاق عدد من السجناء من سجنى درعا وعذرا المركزي وسجن حماة اضافة الى عدد من السجنون.

ميدانياً، واصلت وحدات الجيش السوري والقوات الريفية عملياتها في محيط العاصمة دمشق، مستهدفة تجمعات للمسلحين في حيرين وزبدین ودير العصافير وورادي عين ترما في محيط المليحة، ومزارع النشابية فيما استهدفت وحدات أخرى محيط مدينة دوما ومزارع عالية والعب وكرم الرصاص ومراكز قيادة للمسلحين في حي جوبر.

في حين استهدفت وحدات الجيش السوري مسلحين في خان الشيخ وعين السودا وعين البيضا جنوب دمشق ومناطق داريا وعذرا العمالية وعذرا البلد وحمرستا وزملكا وسقا وحمورية.

وفي حلب تمكنت وحدات الجيش السوري من السيطرة على تلة القرعة غرب قرية الوضيحي، فيما استهدفت وحدات أخرى تجمعات للمسلحين في حريتان وعندان والمرجة ومارغ والنعناعي والمنطقة الحرة وحندرات وتل مصيبين وپلاس والحاضر وهانوا وخان طومان وعربيد وقاضي عسكر والمنصورة وأرض الملاح والمدينة الصناعية ودارة عزة وشويحنة وپستان الباشا وعيطين.



بعد سيطرة ... (تتمة ص1)

وشدد المالكي على ضرورة «أن تؤيد الأمم المتحدة العراق»، مؤكداً «أهمية أن تقوم دول الجوار بضغط الحدود». ودعا الوزراء كافة إلى «رعاية الأسر المهجرة».

وتوعد المالكي بمحاسبة كل من «قصر وتحاثل» عن أداء مهامه، فيما أكد أن مجلس الوزراء اتخذ قراراً بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.

ودعا رئيس الحكومة العراقية الجهات الرسمية إلى دعم الإجراءات الشعبية لحمل السلاح، مطالبا بالاستتغال لإعادة الحياة لطبيعتها في نينوى وغيرها. ويسطر مسلحون يهتمون بالتنظيم «داعش»، منذ ليلة أول أمس الاثنين، على مبنى محافظة نينوى ومطار الموصل وقناتي السما والموصل ونيوى القذافيئيتين، فضلاً عن مراكز أمنية ومؤسسات رسمية أخرى، كما انتشروا في الساحلین الأيمن والأيسر من المدينة، فيما تمكن آلاف السجناء من الهروب من سجون بادوش والتسفيرات ومكافحة الإرهاب في المحافظة، بعد سيطرة المسلحين عليها.

فيما ذكرت مصادر في تقرير أمني، أن «المحافظ أثيل الجنيفي حوصر داخل المبنى لكنه تمكن من الهرب، عندما دحرت الشرطة هجوماً شنه منات من المتشددين المسلحين بقذائف صاروخية وبنادق قناصة ورشاشات ثقيلة مثبتة على مركبات». كما انتشر مسلحون تابعون له«داعش»، في قريتين بقضاء الشراقات شمال تكريت بعد السيطرة على مطار المدينة، وقاموا بإحراق مركز للشرطة في الساحل الأيسر من القضاء (راجع تفاصيل الحدث العراقي في الصفحة 12).



خفايا ملف النازحين ... (تتمة ص1)

يقول مسؤول في لجان إغاثة النازحين العاملين لمصلحة الدولة اللبنانية، إن تمرين حالة الطوارئ الذي قام به ميفاتي في السراي لم يؤد إلى تغيير رأي الجهات المانحة. وكشف «أن قضية رفض هذه الأخيرة تسليم الأموال إلى الدولة اللبنانية لا يعود في الأساس إلى أنها لا تملك سياسة طوارئ وهيئات إغاثة فاعلة لتنفيذها في حالات الكوارث، بل لأنها تخشى من أنّ منظومة الفساد في أجهزة الدولة اللبنانية ستبدد هذه الأموال وتحول دون وصولها إلى مقصد إغاثة النازحين. ولكن المصدر عبئه بكشف أنه بمقابل وجود في أجهزة الدولة اللبنانية، فإننا نلاحظ أيضاً بالمقابل وجود فساد لا يقل شأنًا في الأجهزة الدولية العاملة على موضوع مساعدة لبنان على استيعاب النازحين السوريين.

ومن أصل 5.6 مليار دولار، هي مجموع الوعود الدولية للدول المضيفة للنازحين السوريين، تبلغ حصة لبنان نحو مليار وسبعمئة مليون دولار، وصل منها إلى لبنان فقط 160 مليون دولار لغاية فترة قصيرة من هذه اللحظة. أي ما يقارب الـ14 في المئة من حجم الوعود الدولية. ولا يوجد حتى توقع داخل المحافل المتابعة لهذا الملف أن يحصل لبنان على أموال جديدة تزيد نسبة ما حصل عليه حتى الآن بدرجة عالية. فالموقف الدولي من لبنان على صعيد هذا الملف يتعمل بالتالي:

١ - عدم وضع سقف عدد لحم استيعابه للنازحين، على رغم أن كل من الأردن وتركيا سماح له بتقدير الرقم الذي تستطيع استيعابه.

ب - لبنان عليه استيعاب الشريحة الأكبر من النازحين السوريين الفقراء، فيما الإمارات العربية ومصر تستوعب النازحين السوريين الأغنياء، وذلك ضمن سياسة ترانسفير للشعب السوري مخططة دوليا على المستويين السياسي والديموغرافي والاقتصادي. وهدفها النهائي إفقار سورية عبر تهريب رأس المال والطبقة التجارية والصناعية منها. مثلا في لبنان عمّم المصرف المركزي تحت تأثير الضغوط الأميركية على مصارف لبنان رفض استقبال أية أموال سورية مهما كان حجمها. بالمقابل افتتح مصارف الإمارات أبوابها لأموال السوريين، وتعطي إقامة عمل لأي مواطن سوري يضع في مصارفها عشرة آلاف دولار. وفي الحالتين فإن التعليمات صادرة من واشنطن.

من أين يمول لبنان عمليات استيعاب النازحين السوريين وفق الوصفة الأميركية؟

الإجابة بحسب مصادر مطلعة من رخص الأيدي العاملة السورية التي تستغلها المؤسسات التجارية اللبنانية؛ فهؤلاء يعملون كلفة العمل في لبنان رخيصة، وبالتالي يتم رفع مستوى أرباح المستثمر اللبناني على حساب عرق النازح السوري الذي عليه أن يتحوّل في لبنان إلى عامل رخيص الأجر محروم من أية تقديرات اجتماعية، وهذا ما يقسر لماذا يتم إحباط عملية بناء مخيمات للنازحين السوريين، لأنّ وضع الديموغرافيا السورية النازحة داخل مخيمات يؤدي إلى جعل مسؤوليّة إعالمتهم ملقاة على كاهل الدول المانحة، وهذا أمر لا يوجد قرار دولي في شأنه.

لقد فات واضعوه خطة تمويل النزوح السوري إلى لبنان من عرق النزاح السوري عبر تشغيل كرفيق في المؤسسات اللبنانية، أنّ هناك كلفة أخرى لهذه الخطة وهي خلق حالة بطالة كبيرة بين العمالة اللبنانية، الحق يُقال إن الرئيس ميفاتي قبيل خروجه من السراي الحكومي أرسل تقريراً إلى الدول المعنية بملف النازحين بحذرهما من أنّ استمرار الوضع على حاله سيؤدي خلال هذا العام إلى رفع نسبة البطالة في لبنان إلى رقم مخيف مما يهدد بأحداث اجتماعية تؤدي إلى هزّ الاستقرار في لبنان.

تكتل لمكافحة «الإرهاب» يجمع الصين وآسيا الوسطى



تكرت وسائل إعلام صينية أنّ تكتلاً أمنياً بقيادة الصين وروسيا سينشئ وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب بعد تصاعد العنف في إقليم شنغيانغ غربي الصين، والذي أُنحت باللائمة جزئياً فيه على من سعتهم «متشددين» من خارج الحدود الصينية.

وأقادت صحيفة تشاينا ديلي الرسمية بأنه بحلول نهاية العام الجاري ستنشئ منظمة شنغهاي للتعاون مجموعة إقليمية جديدة «لمكافحة الإرهاب».

وتقول بكين إن جماعات انفصالية

في شنغيانغ تسعى لإقامة دولة لها تسمى تركستان الشرقية. وأشارت إلى وجود صلات ب «متشددين» في دول آسيا الوسطى إضافة إلى باكستان.

على رغم تشكيل خبراء في مدى تأثيرهم.

وانشأت الصين وروسيا وأربع دول في آسيا الوسطى - هي قرغيزستان وكزاخستان وطاجكستان وأوزبكستان - منظمة شنغهاي للتعاون في 2001 كتكتل أممي إقليمي لمواجهة التهديدات التي يشكلها التطرف وتجارة المخدرات من أفغانستان المجاورة.

ونقلت الصحيفة عن مدير الجنتة

مقتل خمسة جنود أميركيين جنوب أفغانستان



لأغراض التدريب والاستشارة، وفق اتفاقية يتوقع إبرامها مع الحكومة الأفغانية المقبلة.

الناتو البالغ عددها 85 ألف عنصر ستسحب من أفغانستان هذا العام، وسيبقى آلاف عدة من الأميركيين

طائرات مروحية تابعة لإيساف

وقتل الجنود من طريق الخطأ.

يذكر أن القوات الأميركية وقوات

أوضح المتحدث باسم طالبان أنّ

مقاتلين من الحركة كانوا يهاجمون

القوات الأجنبية عندما تدخلت